

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## اسْتِقْلَالُ الشَّخْصِيَّةِ الْمُسْلِمَةِ

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان في أحسن تقويم، وأرشده بالوحى الحكيم، وزوده عقلاً وفكراً يهديه إلى الطريق القويم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع من الدين ما يدعوا إلى استقلال الفكر وإعمال العقل، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله سيد الرسل والأنبياء، نهى عن التبعية العميانة، ﷺ وعلى الله وصاحبه وعلى كل من سار على نهجه إلى يوم الجزاء.

أما بعد، فاتقوا الله -عباد الله- في سرركم وجهركم، فربكم مطلع على جميع أعمالكم، فلا يركم حيث نهاكم، ولا يفقدكم حيث أمركم، واعلموا أن الإسلام دين شامل عني عناية خاصة ببناء الشخصية المسلمة المتكاملة من جميع جوانبها، فقد شرع من الأحكام والأداب الكريمة ما يهذب النفوس ويبني شخصية المؤمن، حتى يكون نموذجاً يقتدى به يسير على خطى الإسلام في جميع حياته، يقول الله عز وجل: ﴿إِلَهٌ أَيُّكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّنُكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوْمُ الْرَّكُوْةَ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَانَا فَنَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرُ﴾<sup>(١)</sup>. لقد كان رسول الله ﷺ يربّي أصحابه على شخصية المسلم الحق، المعتز بإسلامه، الذي يحافظ على قيمه ومبادئه، بعيد عن التأثر بالسلوكيات الخاطئة، فبناء الشخصية المستقلة التي لا تضلها الأهواء ولا تحرف بها المسالك من المقادير الكبرى للدين، لأن في ذلك حفاظاً على حياة الأمة، وصيانة لخصائصها العظيمة التي سمت بها، فكانت -كما أراد الله- ﴿خَيْرٌ أُمَّةً أُخْرَجَتْ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup>، وتبوأ مقام الشهادة على الأمم يوم القيمة، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا

(١) سورة الحج / ٧٨ .

(٢) سورة آل عمران / ١١٠ .

لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»<sup>(١)</sup>، فَعِمَادُ الْحِفَاظِ عَلَى هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - هُوَ هَذَا الدِّينُ، فَقَدْ جَاءَتْ شَعَائِرُهُ وَتَكَالِيفُهُ وَسُنُنُهُ وَآدَابُهُ كُلُّهَا مُوْصِلَةً إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ، وَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ الْأَمَمِ الْمُعَاصِرَةِ قَدْ أَقَامَتْ حَضَارَتَهَا مُعْتَمِدَةً لُغَتَهَا وَتَارِيَخَهَا وَتُرَاثَهَا أَسَاسًا وَمَحْوَرًا، أَفَلَا يَجْدُرُ بِأُولَئِي الْأَلْبَابِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُسْلِمَةِ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ ذَلِكَ الْعِبْرَةَ وَهُمْ أَصْحَابُ دِينِ رَبَّانِيٍّ وَوَحْيِ إِلَهِيٍّ جَعَلَهُ اللَّهُ رُوحًا يَنْبِضُ بِهِ قَلْبُ الْأُمَّةِ، وَنُورًا أَخْرَجَهَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ؟ قَالَ تَعَالَى: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلْكَنْتُ وَلَا أَلِيمَنْ وَلَكِنْ جَعَلْنَا نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أَسْسِ استقلالِ الشَّخْصِيَّةِ الَّتِي أَرَادَهَا الدِّينُ الْحَنِيفُ بُعْدَهَا عَنِ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى، فَقَدْ ذَمَّ اللَّهُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ لَا عِتْمَادِهِمْ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ تَعَالَى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ إِبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ إِبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ»<sup>(٣)</sup>، فَالتَّقْلِيدُ الْأَعْمَى يَنْفي احترامَ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَتَقْدِيرَ الذَّاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَالْمُقْلَدُ يُعَطِّلُ عَقْلَهُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ أَيَّاهُ، ثُمَّ يَذُوبُ فِي شَخْصِيَّاتِ الْأَخْرَيْنَ وَأَفْكَارِهِمْ، وَهَذَا هُوَ الْإِمَّاعَةُ الَّذِي لَا هُوَيَّةُ لَهُ وَلَا شَخْصِيَّةُ، يَقُولُ الْمُصْنَطُوفَيُّ<sup>الله</sup>: ((لا يَكُنْ أَحَدُكُمْ إِمَّاعَةً؛ يَقُولُ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَتْ وَإِنْ أَسَأَوْا أَسَأَتْ، وَلَكِنْ وَطَنُوا أَنْفُسُكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَأُوا فَلَا تُظْلِمُوا)), فَمَا بَالُ بَعْضِ النَّاسِ يَتَّخِذُونَ التَّقْلِيدَ لَهُمْ مَنْهَجًا، وَالْتَّبَعِيَّةَ طَرِيقًا وَمَسْلَكًا؟ أَمَّا يَرْغُبُونَ فِي استقلالِ شَخْصِيَّاتِهِمْ؟ أَمَّا يُحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ كِيَانُهُمْ وَإِيَادُهُمْ؟ لِمَاذَا يُعَطِّلُونَ عُقُولَهُمْ وَيَدِفِنُونَ قُدُّرَاتِهِمْ؟ وَإِنْ شِئْنَا لَهُمُ اللَّوْمَ وَالْعِتَابَ، فَإِنَّا عَلَى يقينٍ أَنَّ وَرَاءَ مَسْلَكِهِمْ دَوَاعِي وَأَسْبَابًا، وَمَنْ بَيْنَهَا الْفَرَاغُ وَغَيَابُ الْقُدُوَّةِ، وَلَيْسَ شِعْرِي كَيْفَ تَعْرِفُ حَيَاةُ الْمُؤْمِنِ الْفَرَاغِ،

(١) سورة البقرة / ١٤٣ .

(٢) سورة الشورى / ٥٢ .

(٣) سورة المائدَة / ١٠٤ .

وَإِيمَانُهُ يَدْعُوهُ إِلَى اغْتِنَامِ أَوْقَاتِهِ، وَتَتَمِّيَةِ أَفْكَارِهِ؟ إِنَّ الشَّابَ الْوَاعِيَ حِينَ يَعْرِفُ قِيمَةَ الْحَيَاةِ، وَيَدْرِكُ قِصْرَهَا وَسُرْعَةَ انْقِضَائِهَا، لَا يَرْتَضِي لِنَفْسِهِ أَنْ تَذَهَّبَ أَوْقَاتُهُ هَذِهِ، وَسَاعَاتُهُ سُدِّيَّ، بَلْ يُوَاطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى هَدْفِ يَرْجُو مِنْ وَرَائِهِ النَّفْعِ لَهُ وَلِأَمْمَتِهِ.

### أُمَّةُ الْإِسْلَامِ:

إِنَّ الْمُسْلِمَ الْحَقَّ يَعِيشُ قَوِيًّا بِإِيمَانِهِ، مُتَفَاعِلًا مَعَ الْوُجُودِ مِنْ حَوْلِهِ، مُلْمِمًا بِأَحْوَالِ عَالَمِهِ وَعَصْرِهِ، يَحْمِلُ فِكْرًا يُمِيزُ بِهِ بَيْنَ الدَّعَوَاتِ الْمُتَرَدِّدَةِ عَلَى الْأَسْمَاعِ، وَيَخْتَبِرُ بِهِ الْمَبَادَئِ الَّتِي يُنَادِي بِهَا فِي كَافَّةِ الْأَصْقَاعِ، لَا تَهُزُّهُ الْأَطْرُوحَاتُ الْهَزِيلَةُ، وَلَا تُرْعِزُهُ مِنْ ثَبَاتِهِ الْحُجَّاجُ الْعَلِيلَةُ، يَعْرِضُ فِكْرَهُ بِالْحُجَّةِ وَالْحَوَارِ، وَيَصُونُ سُلُوكَهُ عَنْ كُلِّ مَا يُشَوِّهُ النَّظَرَةِ إِلَى دِينِهِ، لِأَنَّهُ صَاحِبُ رِسَالَةِ عَالَمِيَّةِ، جَعَلَتْ لِتَسْتَوْعِبَ جَمِيعَ الرَّاغِبِينَ فِي الْهِدَايَةِ الْمُتَتَكَبِّرِينَ طَرِيقَ الْغَوَایَةِ، إِذَا تَعَرَّضَ أَحَدُ لِفِكْرِهِ، أَوْ قَدَحَ قَادِحَ فِي مَبَادِئِهِ، يُقَابِلُهُ بِالْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ، وَالْبَيِّنَةِ السَّاطِعَةِ، مُتَرَفِّعًا عَنِ الْمُنَاقَشَاتِ الْعَقِيمَةِ، تَرَفَّعًا بِدِينِهِ عَنِ الدَّنَائِيَا، وَسُمُومًا بِمَنْهَاجِهِ عَنِ الْبَلَاءِ، قَالَ تَعَالَى: «وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوُ اللَّهَ عَدُوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَاهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَتَّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>(١)</sup>، إِنَّهُ يُعْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُعَالِجُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ سُلُوكَ الْمُخْطَلِيَّنَ، قَالَ تَعَالَى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَنِحِيلِيَّتِ»<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَهِلْهُمْ بِالْتِي هِيَ أَحَسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ»<sup>(٣)</sup>.

فَأَتَقْوَا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْرِصُوا عَلَى مَا فِيهِ صَلَاحٌ نُفُوسِكُمْ، وَرُقُوبُ مُجَمَّعَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ رِسَالَتَكُمْ رِسَالَةُ رَحْمَةٍ، وَدِينَكُمْ دِينُ قُوَّةٍ وَحِكْمَةٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى مُخَاطِبًا رَسُولَهُ الْأَمِينَ :

**«وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلنَّاسِ»<sup>(٤)</sup>.**

(١) سورة الأنعام / ١٠٨ .

(٢) سورة الأعراف / ١٩٩ .

(٣) سورة النحل / ١٢٥ .

(٤) سورة الأنبياء / ١٠٧ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ أَبُورُ الْكَرِيمِ.

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان وكرمه، وسوى خلقه وقومه، وتفضل عليه فعلمه، وحثه على الابتكار والتجديـد، والتزود بكل علم نافع مفيد، والصلـة والسلام على سيدنا ونبيـنا محمد، أعلى الناس قدرـاً، وأسلمـهم قصـداً وفـكـراً، ﷺ وعلى آله وصحـبه أجمعـين، والتابعـين لهم بـإحسـان إلى يـوم الدـين.  
أمـا بـعـد، فـيـا عـبـاد الله:

إن الإسلام دين الفطرة لا يـحـظر التـقـليـد على إـطـلاقـه، وكـيف يـحـظر الإـسلام ذـلكـ ويـمـنـعـه والإـنسـان يـبـدـأ حـيـاتـه مـقـلـدا لـلـآخـرـين مـحاـكيـا لـهـمـ، فـلا غـرـابةـ أن يـحـذر الإـسلام عـلـى التـقـليـد السـيـءـ، ويـحـثـ عـلـى التـقـليـد الحـسـنـ، وـهـوـ الـاقـتـداء بـأـهـلـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ كـالـاقـتـداء بـأـنـبـيـاءـ اللهـ وـرـسـلـهـ، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَفْتَدَهُ﴾<sup>(١)</sup>، فـما أـرـوـعـ أـنـ نـرـى أـبـنـاءـنا أـصـحـابـ فـكـرـ مـسـتـقـلـ، وـتـصـوـرـاتـ مـتـرـنـةـ، يـمـشـونـ ثـابـتـيـ الخطـواتـ، بـعـيـديـ العـثـراتـ، وـهـنـيـاـ لـوـطـنـ عـزـيزـ يـجـدـ شـبـابـهـ اـتـخـذـوا مـسـلـكـاـ وـاضـحـاـ، وـدـرـبـاـ سـوـيـاـ، فـيـضـعـ فـيـهـمـ رـجـاءـهـ، وـيـحـثـ عـنـدـهـمـ رـحـالـ آـمـالـهـ، وـلـكـنـ هـلـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ بـمـجـرـدـ الـكـلـامـ؟ وـهـلـ يـبـنـيـ الإـنسـانـ بـالـآـمـالـ وـالـأـحـلـامـ؟ كـلـاـ وـمـاـ ذـاكـ بـخـافـ عـلـيـكـمـ، وـقـدـ قـرـأـتـ قـوـلـ الـحـقـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ: ﴿وَالَّذِينَ جَهـدـوـا فـيـنـا لـنـهـدـيـهـمـ سـبـلـاـ وـإـنـ اللـهـ لـمـعـ الـمـحـسـنـينـ﴾<sup>(٢)</sup>، نـعـمـ فـالـهـدـاـيـةـ وـالـتـوـفـيقـ مـنـاطـهـمـاـ الـاجـتـهـادـ وـالـتـضـحـيـةـ، وـلـاـ بـدـ منـ تـضـافـرـ الجـهـودـ، بـدـءـاـ بـالـتـنـشـيـةـ الـأـسـرـيـةـ، فـهـيـ عـمـادـ استـقـلـالـيـةـ الشـخـصـيـةـ، فـالـطـفـلـ يـوـلـدـ فـيـنـا صـفـحةـ بـيـضـاءـ نـاصـيـةـ، تـتـنـظـرـ مـنـ يـخـطـ بـيـنـ جـنـبـاتـهـ الـأـفـكـارـ السـلـيـمةـ، وـالـتـصـوـرـاتـ الصـحـيـحةـ، وـهـذـهـ مـسـؤـولـيـةـ وـأـمـانـةـ فـيـ عـنـقـ أـسـرـتـهـ بـالـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ، فـأـكـرـمـ بـأـبـ وـأـمـ جـعـلـاـ لـأـوـلـادـهـمـاـ نـصـيـباـ وـأـفـرـاـ منـ جـهـدـهـمـاـ، وـضـحـيـاـ لـهـمـ بـجـزـءـ مـنـ وـقـتـهـمـاـ،

(١) سورة الأنعام / ٩٠ .

(٢) سورة العنكبوت / ٦٩ .

فيَجِدُ الْأَوْلَادُ مَنْ يُحاورُهُمْ وَيُنَاقِشُهُمْ، وَيَتَابِعُ أَفْكَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ فِي أُسُوتِهِمْ، بَلْ يَكُونُ هُوَ قُدوَّتِهِمْ، بِالْمُسَارَعَةِ إِلَى الْبَرِّ، وَالسَّبُقُ إِلَى كُلِّ مَا فِيهِ مَنْفَعَةٌ وَخَيْرٌ، وَهَنَى يَرَوْا فِي شَخْصِيَّةِ أَبِيهِمْ وَنَجَاحِ أُمِّهِمْ مَا يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ وَالتَّأْسِيِّ، وَهَلَّا أَعَانَهُمْ فِي ذَلِكَ بَاقِي الْمُرْبِّينَ، فِي الْمَدَارِسِ وَالْمَعَاهِدِ وَالجَامِعَاتِ وَغَيْرِهَا، حَتَّى لَا نَجِدُ فِي الْمُجَتَمِعِ مَنْ يَرْكِنُ إِلَى الْكَسْلِ، أَوْ يَسْتَكِفُ عَنِ الْعَمَلِ، أَوْ يَسْهُرُ طَوَالَ اللَّيْلِ فِيمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ، وَتَقَلُّ فِيهِ مُخَالَفَاتُ الْمُرْوُرِ وَالْعَبْثُ بِوَسَائِلِ الاتِّصَالَاتِ، فَقَدْ اتَّرَنَتْ أَفْكَارُ الشَّبَابِ وَأَبْنَاءِ الْمُجَتَمِعِ، وَأَرْتَقَتْ هِمَمُهُمْ، وَزَادَ وَعِيهِمُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَنَتَشَوُّرُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى الْأَفْكَارِ السَّلِيمَةِ، وَرَبُّوْهُمْ عَلَى الْقِيمِ النَّبِيلَةِ، تُسَرُّوْا بِشَخْصِيَّاتِهِمْ، وَيَسْعَدُ الْمُجَتَمِعُ بِهِمَّهِمْ وَإِبْدَاعَهُمْ، وَلَنْتَعَاوَنَ مِنْ أَجْلِ مُجَتَمِعٍ تَسُودُهُ اسْتِقْلَالِيَّةُ الْفِكْرِ، وَيَنْتَأْيُ أَبْنَاؤُهُ عَنِ التَّقْليِيدِ الْأَعْمَى.

هَذَا وَصَلَوَّا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَأْلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيماً»<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسِلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعاً مَرْحُوماً، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُوماً، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقاً وَلَا مَحْرُوماً.

اللَّهُمَّ أَعْزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوقُهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلْمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ

شَوْكَةُ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبُ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،  
اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعِينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،  
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ إِلَّا تَكُلَّنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا  
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي  
ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ  
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.